

لسان العرب

(برقع) البُرْقُوعُ والبُرْقُوعُ والبُرْقُوعُ معروف وهو للدوابِّ ونساء الأعراب قال الجعدي يصف حشفاً وخدي كَبُرْقُوعِ الفتاةِ مُلَمَّعٍ ورَوَقَيْنِ لَمَّاسَا بَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّسَ الرَّاءُ الجوهري يَعْدُو وَأَنْ تَقَشَّسَ الرَّاءُ قال ابن بري صواب إِنْ شأده وخدَّ بالنصب ومُلَمَّعاً كذلك لأن قبله فلاقت بِياناً عند أول مَعْهَدٍ إِهاباً ومَغْبُوطاً من الجَوْفِ أَحْمَرَا .

(* قوله « ومغبوطاً » كذا بالأصل وشرح القاموس بغين معجمة ولعله بمهملة أي مشقوقاً)

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها قال الفراء بِرْقُوعٌ نادر ومثله هَجْرَعٌ وقال الأصمعي هَجْرَعٌ قال أبو حاتم تقول بُرْقُوعٌ ولا تقول بُرْقُوعٌ ولا بُرْقُوعٌ وأنشد بيت الجعدي وخدَّ كَبُرْقُوعِ الفتاةِ ومن أنشده كَبُرْقُوعِ فَأِنَّمَا فَرَّ من الزَّحَافِ قال الأزهري وفي قول من قدَّم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن البرقوع لغة في البرقُع قال الليث جمع البُرْقُوعِ البَرَاقِعُ قال وتَلَبَّسُهَا الدوابُّ وتلبسها نساء الأعراب وفيه خَرَقَانٌ للعينين قال تَوْبَةُ بن الحُمَيْدٍ وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لِيَلْمَى تَبَرَّقَعَتِ فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سُفُورُهَا قال الأزهري فتح الباء في بِرْقُوعِ نادر لم يَجِئْ فَعَلُولٌ إِلَّا صَعْفُوقٌ والصواب بُرْقُوعٌ بضم الباء وجوع يُرْقُوعُ بالياء صحيح وقال شمر بُرْقُعٌ مُوَصَّوَصٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ أَبُو عَمْرٍو جُوعٌ بُرْقُوعٌ وَجُوعٌ بِرْقُوعٌ بفتح الباء وجوع بُرْكُوعٌ وَخُنْدُورٌ بمعنى واحد ويقال للرجل المَأْبُونُ قَدْ بَرَّقَعَ لِحْيَتَهُ وَمَعْنَاهُ تَزَيَّأَ بِزِيٍّ مَنْ لَبِسَ الْبُرْقُوعَ وَمِنْهُ قول الشاعر أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ بَرَّقَعَتِ لِحَاها وباءت زَيْلَهَا بِالْمَغَازِلِ ويقال بَرَّقَعَهُ فَتَبَرَّقَعَ أَي أَلْبَسَهُ الْبُرْقُوعَ فَلَبِسَهُ والمُبَرَّقَعَةُ الشاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسُ والمُبَرَّقَعَةُ بِكسر القاف غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ وَفَرَسٌ مُبَرَّقَعٌ أَخَذَتْ غُرَّتَهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادِ وَقَدْ جاوز بياضَ الْغُرَّةِ سُفْلًا إِلَى الْخَدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَ الْعَيْنَيْنِ يُقَالُ غُرَّةُ مُبَرَّقَعَةٍ وَبَرَّقَعَ السَّمَاءَ وقال أبو علي الفارسي هي السماء السابعة لا ينصرف قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلَاتِ فَكَأَنَّ بَرَّقَعَ والملائكة حَوَّلَهَا سَدْرٌ تَوَاكَلَتْهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ قال ابن بري صواب إِنْ شأده أَجْرَدُ بِالْدَالِ لِأَنَّ قَبْلَهُ فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا وَأَتَتْ بِسَابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ قال الجوهري قوله سَدْرٌ

أَيَّ بَحْرٍ وَأَجْرِبَ صِفَةَ الْبَحْرِ الْمَشْبُوهِ بِهِ السَّمَاءُ فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ الْبَحْرَ بِالْجَرَبِ لِمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْمَوْجِ أَوْ لِأَنَّهُ تُرَى فِيهِ الْكَوَاكِبُ كَمَا تُرَى فِي السَّمَاءِ فَهَنَّ كَالْجَرَبِ لَهُ وَقَالَ ابْنُ بَرِي شَبَّهَ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ لِمَلَاَسَتِهَا لَا لِجَرَبِهَا أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَيَّ تَوَاكَلَتْهُ الرِّيَاحُ فَلَمْ يَتَمَوَّجْ فَلِذَلِكَ وَصَفَهُ بِالْجَرَدِ وَهُوَ الْمَلَاَسَةُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمَا وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْبَيْتَ هَذَيْنِ مِنْهُ وَسَّمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرِّقْعُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ الْبُرْقُوعُ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةُ قَالَ وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَالَ بَرِّقَ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُ السَّمَاءِ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ نَادِرٌ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْبُرْقُوعُ سَمَةٌ فِي الْفَخْذِ حَلَاَقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا خِيَاطٌ فِي طَوْلِ الْفَخْذِ وَفِي الْعَرَضِ الْحَلَاَقَتَانِ صُورَتُهُ